

## باب التقريظ والانتقاد

### فن الولادة

تأليف الدكتور نجيب محفوظ استاذ علمي الولادة وامراض النساء بمدرسة  
الطب المصرية وجراح الولادة وامراض النساء بمستشفى القصر العيني  
الدكتور نجيب محفوظ من اطباء مصر النابغين الذين توسعوا في علمهم ودققوا  
فيه غاية التدقيق وقرنوه بالعمل فوفوه حقه اذ قرنوا المهارة العلمية والفنية  
بالتؤدة ولطف المعاملة لشدة رغبتهم في اتقان عملهم لذاته . وقد ألف هذا  
الكتاب وطبعه سنة ١٩٠٨ فنفتت نسخة كلها في اربع سنوات ثم جاءت الحرب  
الكبرى خالت دون اعادة طبعه حينئذ . والآن نقح فصوله تنقيحاً دقيقاً  
واضاف اليه فصولاً جديدة حتى بلغ حجمه ضعفي حجمه السابق وضاعف كذلك  
عدد صورته واطاف اليه رسوماً لآلات الولادة وطبعه طبعاً متقناً جداً

وقد بدأ الكتاب بفصل علمي في الميكروبات تمهيداً للكلام على الامراض  
المرتبطة بالتوليد ثم افاض في علم التوليد نفسه نظرياً وعملياً فصلاً فصلاً ولم  
يقتصر على ما يختص بعلم التوليد بل تناول بعض ملبساته الصحية كالكلام على  
تدبير الحامل والاعتناء بالاطفال . فجاء الكتاب في ٦١٨ صفحة والحق به فهرساً  
على حروف المعجم حتى يسهل الاستدلال على كل ما فيه من المواضيع المختلفة  
ويظهر لنا ان فائدة هذا الكتاب النفيس لا تقتصر على طلبة علم الطب  
والمشتغلين به ولا سيما فن التوليد بل نتناول كل اصحاب البيوت رجالاً ونساء فانهم  
كلهم يستفيدون من مطالعته والرجوع اليه . وهل بين كل المواضيع العلمية  
موضوع اهم من كيف يتولد الانسان من بويضة صغيرة جداً لا تكاد ترى بالعين  
لصغرها ويبقى تسعة اشهر في جوف امه يفتذي من دمها وكيف يولد وما تعاني  
امه من التعب وتعرض له من الخطر في ولادته وما وصل اليه علم التوليد من  
درء آفات الولادة الى غير ذلك من المواضيع التي يود المرء الاطلاع عليها

فهنىء حضرة الاستاذ الدكتور محفوظ باخراجه هذا الكتاب المفيد على هذه الصورة من الاتقان

### مرآتي المرحوم محمد بك تيمور

محمد بك تيمور نجل العالم العامل احمد باشا تيمور فرع دوحة العلم والادب قرأه حين اكتماله . الذين يقرأون المقتطف قرأوا له فيه شعراً يذوب رقة على ما فيه من المعاني العالية ورأوا فيه نفساً تطلب العلى فضايق الجسم عنها من يلقى نظره على هذه المرآتي يجد فيها نفوساً تتألم لفقد عزيز وتعبّر عن المبالغة على صورة عادية مألوفة تصلح رثاء لكل ميت كما ترى في اكثر المرآتي بل على صورة تشعرائك تشارك صاحبها فيها ولا سيما اذا كنت تعرف الفقيه او قرأت شيئاً من قلمه . بدئت المرآتي بزفرات اخيه محمود وهو اديب مثله بكلام لا تقرأه الا وتفيض عيناك دموعاً ولكننا لا نشاركه في قوله « الانسان يحيا من العدم ثم يموت فيرجع الى العدم » بل في قوله « الى الملتقى يا شقيتي » وعسى الملتقى في عالم اصالح من هذا العالم وفي حياة اصالح من هذه الحياة اينما كانت

وسائر المرآتي من عالي الشعر والنثر تدل على مقام المرثي في نفوس اصحابها وعلى ان النهضة الادبية الحديثة العشت القلوب وكسرت قيود التقليد فانطلقت الاقلام في وصف ما يشمر به اصحابها لا ما ينقلونه عن غيرهم

### كتاب اصول الفلسفة

لواضعه امين واصف بك

قال في مقدمته انه . وجز وضعة في علوم الفلسفة الخمسة علم النفس وعلم الجمال وعلم المنطق وعلم الادب وعلم ما وراء الطبيعة . وقد تحرى فيه مبلغ حاجة الطلبة المصريين الذين يتهيأون لدرس الفلسفة العالية في جامعات اوربا واقتطفه من صفوة ما اخرجت العقول من المؤلفات الاخرنجية في هذا الباب صدر منه الآن المجلد الاول وهو يشمل علم النفس وعلم الجمال ومجموع المصطلحات الفلسفية ووعد ان يتبعه بمؤلف آخر يتبسط فيه في شرح قواعد كل من هذه الخمسة العلوم في مجلد خاص تفصيلاً لما اجله في هذا المختصر

وقد قدم لهذا المجلد مقدمة و فائدة الفلسفة ونسبتها الى الدين قال فيها « ان حلط الفلسفة بالدين يضرُّ به لانه يعرض تقائده - وهي عواطف قدسية تتأثر بها النفس كما تتأثر بهجة الجمال - الى مناقشات العقول ومناقضاته ويضرُّ بالفلسفة كذلك لانه يجعل للدحت والنظر في حقائق الموحودات غاية واحدة هي تأييد عقائد الدين فتأخذ الفلسفة شكلاً دينياً لا يتناسب مع حرية البحث والنقد. ولما كانت غاية الدين والفلسفة اسعاد الانسان كانت العمارة بهما من سرورات الحياة ولا تنافي بينهما كما يظن بعضهم فان الدين طريقه القلب والعواطف والفلسفة طريقها العلم والنظر »

وبديهي ان حضرة المؤلف يعني بالفلسفة علم النفس (السيكولوجيا) اي ما صار من الفلسفة العقلية علماً خاصاً للاستقراء والامتحان لا ما فهمه القدماء منه . وعندنا انه خير للدين والفلسفة ان يُبحث في كل منهما على حدة من غير التفات الى كونهما يتوافقان او يتخالفان اي ان تحسب السيكولوجيا علماً كالكيمياء والفلك والنفسيولوجيا

والكلام في علم النفس وعلم الجمال موجر يكفي الطالب الذي تكثرت دروسه فلا يستطيع درس المطولات . والدرس في المدارس باب يلجأه الطالب ثم يتقدم الى المطولات بعد خروجه من المدرسة اذا اراد التوسع فيما تعلمه

ومجم المصطلحات الفلسفية كبير الفائدة وحبذا لو وضع مع اللفظ الفرنسي اللفظ الانكليزي او اللاتيني . وعسى ان يعاد النظر في هذه المصطلحات في المجمع اللغوي المصري والمجمع اللغوي السوري عسى ان يقع الاتفاق على كل لفظة منها

ما وراء البحار

او البوغ العربي في العالم الجديد

انتخب حضرة بوفيق افندي رافعي طائفة من مقالات نوابغ الكتاب الشرقيين في اميركا مثل جبران خليل جبران وامير الريحاني وميخائيل نعيمة وايليا ابي ماضي وطبعها في كتاب واحد « تكريماً للعلم واهله من اللادين عن حقيقته والمالعين لحرمة والحافظين لمودته » كما قال في مقدمة قدمها له ولم يكتب بنشر ما نقله من اقلام اولئك الكتاب بل نشر ايضاً صور بعضهم . وحبذا لو اسند كل مقالة وقصيدة الى ما نقلها عنه كما اسندها الى اسم كاتبها